

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

طيب يقول رحمة الله اذا وقيل في الطلو يمنع الخطأ قبل هذه اشارة تمري وتنظيف طيب وفي اصول الدين ذا الوجه امتنع وفي اصول الدين ذا الوجه امتنع يعني امتنع ان نقول في اصول الدين ان المجتهد مخطئ ومصيبة - 00:00:00
يمتنع لماذا؟ اذ فيه تصويب لارباب البدع هذه العلة يعني لا تقل في اصول الدين ان المستهدف يكون مصيبة ويكون مخطئا لا لانك لو قلت هذا قال اهل البدع انهم مجتهدون - 00:00:23

وانهم مصيبيون وانهم مصيبيون ونقول له هذا ايضا خطأ. نحن نقول كل انسان يحكم بشيء من اصول الدين كما قلت مشروعه فانه اما مصيبة واما مخطئ ولا يكون في هذا تصويب لارباب البدع لان ارباب البدع ما اجتهدوا - 00:00:43
لو اجتهدوا حقا لتبيّن لهم الحق لكنهم يستعرضون القرآن والسنة بناء على عقائدهم فيحاولون ان يلوّن اعناق نصوص الكتاب والسنة الى اى شئ؟ من مذاهبهم فهو بالحقيقة ما اجتهدوا المجتهد هو الذي يكون متجردا من الهواء - 00:01:09
لا لا يريد الا ما دل عليه القرآن والسنة ونحن نعلم ان اهل البدع لا يريدون ذلك اهل البدع يعتقدون اولا ثم اى شئ؟ يستدلون ثانيا
واذا كان الدليل يخالفهم ما هم عليه - 00:01:34

اي شئ يعملون؟ يلوّنون عنقه فان لم يلتتوه ولم يكن لينا كسروه كسرروا فكيف نقول ان انت اذا قسمنا الحكم الى الاجتهاد الى صواب وخطأ؟ في الاصول ان ذلك يكون تصويبا لارباب البدع ابدا ليس تصويبا لان ارباب البدع - 00:01:51
اتموا لم يجتهدوا اصلا لوكانوا بشر ولكانوا كالسلف لكنهما اجتهدوا يحكم عقولهم اولا و قالوا يجب ان تحول وتحال النصوص الى ما دل عليه العقل ولهذا من اصولهم انه لا يثبت من صفات الله الا ما دل عليه العقل - 00:02:17
ويجب ان ينفي كل ما دل عليه العقل وقيل يجب ان ينفي كل ما نفاه العقل ويتوقف فيما لم يقتضي العقل اثباته ولا نفيه طيب افهمتها طيب اذا التعليم اذا فيه تصويب بدع التعليم هنا على لسانه. على لسانه. التعليل عليه - 00:02:46
هل يجوز ان نقول انه محضر نعم؟ يجوز. وهل يجوز ان نقول انه ميت؟ نعم. يجوز. هذا التعليم ليس بقائم اطلاقا لاننا نرده بكلمة واحدة. ما هي؟ انهم لم يجتهدوا - 00:03:12

انهم لم يشاهدو والا فلو اجتهدوا لكانوا مثلنا لان نحن بشر وهم بشر طيب يقول من النصارى حيث كفرا ثلثوا يعني ايضا يصوب النصارى اذا قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:03:33

كيف نسوى النصارى اذا كنا ان الاجتهاد يكون خطأ وصواب حتى في في العقائد انت لو قلتنا بهذا لزم ان نصوب النصارى هل يمكن لاحد ان يقول ان النصارى مجتهدون؟ لا. في التثنية؟ لا. ابدا ما اجتهدوا. عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:03:50
يقول الله له يوم القيمة واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي يا الهي من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت على ملوك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم - 00:04:12

الا مع مسلمين ان اعبدوا الله ربى وراه هذا نص ممن؟ من عيسى ابن مريم الذي هو رسوله انه ما قال لهم الا الا كلمة الاخلاص ان اعبدوا الله ربى وربكم - 00:04:30

فكيف يقال انهم اذا قالوا ان الله ثالث ثلاثة انهم مجتهدون اين الاجتهاد فاذا نقول هذا التعليم الذي عللت به غير وارد. وغير صحيح
لان النصارى للمجتهددين لو اجتهدوا لعلموا انه لا الله الا الله - 00:04:47

طيب والزاعمين انهم لن يبعثوا. سبحان الله. الذين يقولون لا نبعث هل يمكن ان نقول انهم مجاهدون؟ لا ابدا. ابدا. القرآن مملوء من اثبات البعث بالطرق الحسية والعقلية والسمعية كيف يقول اللي يقول انه ما في بعث انه يجتهد - 00:05:06

سبحان الله قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسخ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ واتى بالادلة قل يحييها الذي انشأها اول مرة من الذي انشأها اول مرة؟ الله. الذي انشأ قادر على الاعادة - 00:05:33

وهو الذي يبدأ الخلقة المعين وهو اهون عليه فاذا يكون هذا هذا الالزام من المؤلف رحمة الله الزاما باطل لانه لا يوجد مفتاح. الثالث نعم اه يقول والزاعمين انهم لن يبعثوا. او لا يرون ربهم بالعين. هذه طيبة - 00:05:50

الذين قالوا ان الله لا يرى في العين تلا شعائر وغيرهم يقول انه مجتهدون فيكون قولهم ان الله لا يرى بالعين ايش؟ اجتهادا قد يصيب وقد يخطئ فيقال سبحان الله هل هؤلاء اجتهدوا - 00:06:18

ما اجتهدوا ابدا او اجتهدوا حقيقة لعملوا علم اليقين ان الله يرى بالعلم حقيقة وهل اصلاح واوضحة وابين من قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب - 00:06:44

هل اب من هذا لو اراد احد ان يبين ويصرح بمثل هذا التصريح ما وجد الى ذلك سببلا عيانا كما ترون القمر او كما ترون الشمس فالذي يقول ان الله لا يرى العين - 00:07:10

هل اجتهد مع وجود هذا النص؟ ها؟ ابدا. ما اجتهد ولهاذا ذهب بعض السلف الى ان من انكر رؤية الله بالعين فهو كافر خارج عن الملة لانه مكذب اذ ان النص لا يحكم التأويل - 00:07:32

وتأويل ما لا يحتمل التأويل هو نفس النفي اذا اولت شيئا لا يحتمل التأويل هذا هو هو النكرا.رأيت لو لو انسان جاء اتي اليك بخبزة وقال سم الله قل - 00:07:53

فأخذت القلم لتكتب وقلت هذه ورقة. ما هي خبزة يصلح هذا التأويل ولا ما يصح؟ ما يصح؟ لا يصح ان اول الخبز بالورق لماذا لانه ليس فيه احتمال ولو واحد من الف ولا واحد من مليون - 00:08:12

فاما كان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو افصح الخلق واعلم الخلق بالله وانصح الخلق لعباد الله يقول انكم سترون ربكم قياما هل يمكن ان يؤول هذا تأويله انكاره وتذكير ومن ثم قلت لكم ان بعض العلماء بعض السلف قال من انكر رؤية الله في الآخرة فهو لماذا؟ لانه لا يحتمل - 00:08:33

ايش؟ لا احسن من التأويل. طيب. كذا المجرم تدعى الاصلين ايضا هذه نفس الشيء يقول لو قلنا ان الاجتهاد يكون صوابا وخطأ في في الاصول لزم ان ان يكون قول المجرم في الاصل بالاصلين - 00:09:01

يتحمل ان يكون خطأ وان يكون صوابا الاصادم عند المجرم هما النور والظلمة النور يقولون هو خالق الشر الخير والظلم خالق الشر وهذا غير صحيح غير صحيح طبعا غير صحيح - 00:09:23

لاننا نجد احيانا الخير الكثير في الليل ولا نجد خيرا في النهار وفي هذا يقول المتنبي وكم لظلام الليل عندك من يد تحدث ان المانوية تكذب المانوية الذين يقولون ان الظلم الظلمة لا تأتي الا بالشر. يقول انت تعطي العطايا بالليل تدل على ايش؟ على ان المواليد كذابة - 00:09:49

فالحاصل ان المجرم يقولون الخير الله الخير هو النور. والله الشر هو الظلمة. طيب هل يمكن ان نقول هؤلاء يتحملون صوابا وخطأ؟ لا هو نقول ما اجتهدوا اصلا - 00:10:17

واحنا ونحن نقسم الصواب والخطأ نقسم الاجتهاد والمجرم ما اجتهدوا حتى يصلهم اجتهادهم الى هذا عباد البطل يرون البقرة يقول هذه الها نعم ويتركون ببولها وروتها ويقول هذا هو الله - 00:10:35

هل هل نقول هؤلاء اما مصيبيون او او مخطئون؟ لا. لماذا؟ لانهم ما اجتهدوا. لو لو نظروا ادنى نظر علموا ان البقر لا تصح ان تكون الها. طيب اذا تعليم المؤلف رحمة الله - 00:11:00

ايش؟ علي. علي. وعلى هذا. فالصواب ان الاجتهاد يكون فيما يدعى انه من اصول الدين او من فروع الدين ويكون كل شيء لكن

الشأن كل الشأن هل انت اجتهدت او لا - [00:11:17](#)

هذا هو الشأن ثم قال لها ايش؟ الوقت انتهى مسمعتش الوقت انتهى انا فاهم جزاكم الله خير هل يمكن اذا سمعت هذى لا تقول الوقت انتهى خلاص انا طيب - [00:11:33](#)

قال ومن اصاب في الفروع يعطى اجرين واجعل نصفه من اخطأه من اصاب في الفروع فله اجران. سبحان الله! من اصاب في الفروع بناء على ايش؟ على ان الاصول ما فيها اجتهاد - [00:11:51](#)

ولكن الرسول عليه الصلوة والسلام اطلق اذا حاكم الحاكم فاجتهد والحكم يكون بين خصمين ويكون في نفس القلب في الاعتقاد على كل حال نحن نقول من اجتهد فاصاب فله اجران - [00:12:10](#)

ومن اجتهد فاخطأ فله اجر اما من اجتهد فاخطأ فله اجر فمعنى ذلك انه يؤجر على اجتهاده ويعفى عنه خطأ خلوكم معنا الخطأ معفونا لا شك لأن ثبوت الاجلة يعني عدم الوزر - [00:12:29](#)

واما الاجر فلانه بذل الجهد وتعب واراد الحق لكن لم يوفق نقول هذا له اجر على اي شيء على اجتهاده. خطأ ليس عليه اجر ولا ولا وزر. لا يؤجر عليه - [00:12:51](#)

ولا ينذر عليه مغفو عنه وهذا عام في الاصول والفروض لكن الشأن كل الشأن يا اخواننا هو الاجتهاد هذا هو الشأن حتى في الفروع لو ان الانسان قصر في اجتهاد ثم افتى او او حكم - [00:13:14](#)

فهم فهو غير مأجور غير مأجور لانه لا مفسد الاجتهاد التام طيب اذا اجتهد فاصاب فله اجران الاجر الاول عن اجتهاد وبذله الجهد وتعبه في الوصول الى الحق الاجر الثاني اصابة الحرب - [00:13:34](#)

لكن قد يقول قائل اصابة الحق ليس من فعله بل من توفيق الله له فيقال عن هذا جوابان الجواب الاول ان اصابته للحق دليل على انه بذل جهدا جديدا في الوصول - [00:13:59](#)

الى الحق والثاني ان في اصابة الحق اظهارا للحق وبيانا للحق ينتفع به الناس ويعتمدون عليه فيكون في هذا اجر فلذلك جعل النبي عليه الصلوة والسلام بالمساعد اذا اصاب جعل له - [00:14:18](#) اجرين. اجرين - [00:14:37](#)